

The Degree of Commitment of First-Grade Teachers to the Principles and Objectives of Educational Philosophy from the Perspectives of School Principals and Teachers in the Al-Taybeh and Al-Wasatih Districts

درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في لواء الطيبة والوسطية

Abdelkareem Al-Hazaimeh^{1*}, Kayed Salameh¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 02 Feb 2023

Accepted 19 Feb 2023

Published 01 Jan 2025

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: hazaimeh7283@gmail.com.

Abstract

The study aimed to identify the degree of commitment among teachers of the first three grades to the principles and objectives of educational philosophy from the perspectives of school principals and teachers in the Al-Taybeh and Al-Wasatih districts. Participants were selected using a convenience sampling method in the academic year 2022-2023. The results indicated that the degree of commitment among first-grade teachers to the principles and objectives of educational philosophy was very high. Additionally, the findings showed that there were no statistically significant differences at the 0.05 significance level in the degree of commitment of first-grade teachers due to gender, educational qualification, or years of experience. However, there were statistically significant differences at the 0.05 significance level in the degree of commitment related to the variable of job title, with results favoring the teachers.

Keywords: First Three Grades, Philosophy of Education, Al-Taybeh, Al-Wasatih.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في لواء الطيبة والوسطية ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) مديرا ومعلمًا تم اختيارهم بالطريقة المتسيرة، للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين جاءت بدرجة كبيرة جدا، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها تعزى لمتغير (الجنس والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها تعزى لمتغير المسمى

الوظيفي الذي جاء لصالح المعلم، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بضرورة استمرار معلمو الصفوف الثلاثة الأولى بالالتزام بمبادئ فلسفة التربية والتعليم.

الكلمات المفتاحية: الصفوف الثلاثة الأولى، فلسفة التربية والتعليم، الطيبة، الوسطية.

١. المقدمة

١،١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد التربية من أهم عناصر الحياة التي تسعى إلى تحقيق تنمية متكاملة للإنسان؛ كونها عملية اجتماعية ثقافية، وأداة مهمة في مواجهة التطورات السريعة التي يشهدها عصر العولمة وما يصاحبه من تغييرات ثقافية قد تؤثر على اتجاهات الأفراد وقيمهم وحتى أخلاقياتهم، الأمر الذي يجعل غرس القيم والمبادئ الأخلاق العالية هدفاً سامياً من أهدافها، وقد أضحت فلسفة التربية ودراساتها من الأمور التي يجب أن يتشبع بها المعلم والمتعلم على السواء، فضلاً عن أولياء الأمور والقائمين على العملية التعليمية والمهتمين بشؤون التربية. وتنبع أهمية هذا الموضوع أساساً من تأثيره على السلوك الذي يتبعه الطلبة في المدرسة وعلاقة المعلم بالجو التعليمي، والبيئة التعليمية بشكل عام.

وقد استخدم الإنسان التربية كوسيلة لتحقيق الأهداف المتعددة، التي كان يرى فيها تحقيق سعادته وأهدافه، ولكن هذه الأهداف كانت وما زالت وستبقى متجددة ومتنوعة. ومع كل الاختلافات في الأهداف، إلا أن التربية ما زالت وستبقى الوسيلة القادرة التي يتسنى للإنسان عن طريقها تحقيق ما تسمو له النفس البشرية من أهداف تربوية عامة تحقق تنمية المجتمعات ورفعته، ونتيجة لتنوع المدارس الفكرية والفلسفية تنوعت نظرة المجتمعات حول القضايا التربوية، مما أدى إلى انعكاسات كبيرة في ماهية التربية، ومضمونها، وتمييزها بين المجتمعات المختلفة، وبهذا اتخذت من التربية وسيلة لتحقيق أهدافها في ضوء نظرة أبناء هذا المجتمع، وهذا هو النمط التربوي الذي نلاحظه في هذه الأيام في معظم الدول المتقدمة (الحباري، ٢٠٢١).

لذا أهتم التربويون بدراسة فلسفة التربية في القرن العشرين وما بعده اهتماماً كبيراً في كافة المجتمعات، وخاصة المجتمعات النامية لمواكبة العالم المتقدم، ويعود سبب هذا الاهتمام لما وصلت إليه الطبيعة الإنسانية من تقدم تقني معرفي، وعلمي وتكنولوجي بمختلف الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية (قزاقزة، ٢٠٠٤).

وتُعد فلسفة التربية حالة الوعي الإنساني الذي يقوم على التفكير الناقد الذي يستند إلى تطبيق طبيعة النظرة الفلسفية والمنهج الفلسفي على الميدان التربوي، بهدف تصميم بنيته واختيار أهدافه ومضامينه، عن طريق توضيح هذه العناصر وتفسيرها وتحليلها ونقدها، من أجل المقدر على إدراكها وتطويرها، وكل ذلك ينصب بمصلحة التربية كي تبقى التربية آلية المجتمع الفعالة في تحقيق التوازن الثقافي في واقع الحياة (الحوالدة، ٢٠١٣).

وتهدف فلسفة التربية إلى إعداد المواطن الصالح المؤمن بالله قولاً وعملاً، والمؤمن برسالة أمته الحريص على مجتمعه ليتحقق للمجتمع الوصول إلى درجة الكمال الإنساني، فيكون صلاح المجتمع والأمة، وخروجها من حالة التخلف والضياع إلى حالة النمو والبناء، وإرسال رسالتها إلى سائر الأمم الأخرى، ويتحقق التوازن الذي حرصت التربية على تحقيقه (بو سعدة، ٢٠١٧).

والفلسفة التربوية هي عبارة عن المبادئ والمعتقدات والمفاهيم والفروض والمسلمات التي حددت في شكل مترابط منسجم لتكون بمثابة المرشد والموجه للجهود التربوية بجميع مجالاتها، والفلسفة في مجال التربية هي الموجه لكل العمليات التربوية المنبثقة من رحمها الهادفة إلى إيجاد جيل يحمل سلوكياته، ولهذا اختلفت المناهج التربوية باختلاف الفلسفات المنبثقة منها، فالوجودية والواقعية والبراغماتية والمثالية والاشتراكية وغيرها من الفلسفات التي أنجبت مناهج تربوية مختلفة بالمنطلقات والوسائل والأهداف (الشواي، ٢٠٠١).

ويرى الباحث أن لكل مجتمع فلسفة تربوية معينة، وقد تعددت هذه الفلسفات وتتنوع وتتداخل وتختلف من حيث طبيعة الإنسان، والمعرفة، والثقافة، والقيم، والعملية التعليمية.

فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية

تنبثق فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية من الدستور الأردني، والتراث العربي الإسلامي، ومبادئ الثورة العربية الكبرى، والتجربة الوطنية الأردنية؛ وتقوم هذه الفلسفة كما جاء في المادة (٣) من قانون التربية والتعليم رقم (٢٧) لعام (١٩٩٤) على المبادئ التالية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨):

أولاً: المبادئ الفكرية وتتمثل المبادئ الفكرية لفلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بما يلي: الإيمان بالله تعالى، والإيمان بالمثل العليا للأمة العربية، والإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان ويعلي من مكانة العقل ويحض على العلم والعمل والخلق، والإسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة، والعلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية.

ثانياً: المبادئ الوطنية والقومية والإنسانية تتمثل المبادئ الوطنية والقومية والإنسانية بما يلي: المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية ونظام الحكم فيها نيابي ملكي ورأيي والولاء فيها لله والوطن والملك، والمملكة الأردنية الهاشمية جزء من الوطن العربي والشعب الأردني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، والشعب الأردني وحده متكاملة ولا مكان فيه للتعصب العنصري أو الإقليمي أو الطائفي أو العشائري أو العائلي، واللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها، و الثورة العربية الكبرى تعبير عن طموح الأمة العربية وتطلعاتها للاستقلال والتحرر والوحدة والتقدم، والتمسك بعروبة فلسطين وبجميع الأجزاء المغتصبة من الوطن العربي والعمل على استردادها.

والقضية الفلسطينية قضية مصيرية للشعب الأردني، والعدوان الصهيوني على فلسطين تحد سياسي وعسكري وحضاري للأمة العربية بعامه والمملكة الأردنية خاصة.

ثالثاً: المبادئ الاجتماعية، وتتمثل بما يلي: الأردنيون سواء في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية، والاقتصادية، ويتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم له، واحترام حرية الفرد وكرامته. تماسك المجتمع وبقاؤه مصلحة وضرورة لكل فرد من أفراده، ودعائمه الأساسية العدل الاجتماعي، وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفراده وتكافلهم، بما يحقق الصالح العام وتحمل المسؤولية الفردية والاجتماعية. تقدم المجتمع رهن بتنظيم أفراده بما يحفظ المصلحة الوطنية والقومية، والمشاركة السياسية والاجتماعية في إطار النظام الديمقراطي حق للفرد وواجب عليه إزاء مجتمعه.

ويرى الباحث أن هناك مبادئ فلسفية توجه النشاط التربوي في المملكة الأردنية الهاشمية، وهي معتمدة رسمياً (قانونياً)، ومصنفة في ثلاث مجالات، وقد جاءت هذه المبادئ الفلسفية للتربية حصيلة لتفاعل المصادر الرسمية المتمثلة في الدستور الأردني، والاجتماعية المتمثلة في العادات والتقاليد والقيم المستمدة من الحضارة العربية الإسلامية، والأيدولوجية التي تتمثل في مبادئ الثورة العربية الكبرى والتجربة الوطنية الأردنية وتأثيرات الانفتاح على الحضارة العالمية وبخاصة الغربية منها.

الأهداف العامة لفلسفة التربية

تنبثق الأهداف العامة للتربية في المملكة من فلسفة التربية وتتمثل في تكوين المواطن المؤمن بالله تعالى المنتمي لوطنه وأمته، المتحلي بالفضائل وصفات والكمالات الإنسانية في مختلف جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية بحيث يصبح الطالب في نهاية مراحل التعليم مواطناً قادراً على (وزارة التربية والتعليم ٢٠١٨):

استخدام اللغة العربية في التعبير عن الذات والاتصال مع الآخرين ببسر وسهولة، والاستيعاب الواعي للحقائق والمفاهيم والعلاقات المتصلة بالبيئة الطبيعية والجغرافية والسكانية والاجتماعية والثقافية محلياً وعالمياً واستخدامها بفاعلية في الحياة العامة، واستيعاب عناصر التراث واستخلاص العبرة لفهم الحاضر وتطويره، واستيعاب الإسلام عقيدة وشريعة و التمثل الواعي لما فيه من قيم واتجاهات، والانفتاح على ما في الثقافات الإنسانية من قيم واتجاهات حميدة، والاستيعاب الواعي للتكنولوجيا واكتساب المهارة في التعامل معها وإنتاجها وتطويرها وتسخيرها لخدمة المجتمع.

وتتطلب مهنة التعليم في هذه المرحلة أن يكون المعلم مؤهلاً تأهيلاً خاصاً ودقيقاً، ولديه المهارات الضرورية لممارسة هذه المهنة، فهو يقوم بأدوار متعددة ومتنوعة تهدف إلى مساعدة الطلبة على النمو في جميع النواحي، لذلك يجب أن يكون على معرفة تامة بكافة أهداف فلسفة وزارة التربية والتعليم للمرحلة الأساسية، وأيضاً على معرفة بحقوق الطلبة التي أقرتها الاتفاقيات الدولية والمحلية، وأن يمتلك المعارف والخبرات والمهارات لتمكينهم من ممارسة حقوقهم التربوية، ويضمن تنمية شخصيتهم ومواهبهم وقدراتهم العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها (علي، ٢٠١٣).

ويعد المعلم أحد أهم محاور العملية التعليمية التربوية، إذ يؤدي الدور المهم في عملية نقل المعارف والمهارات والمعلومات للطلبة ويجعلهم قادرين على مواجهة جميع التحديات والمشكلات التي تواجههم في حياتهم ومسيرتهم العملية والحياتية، ويقوم المدرس بالدور الأكبر في غرس القيم والمبادئ الصالحة في نفوس الطلبة وتوجيههم وتوسيع مداركهم وأعدادهم لمواجهة جميع التحديات والصعوبات التي قد تواجههم، ويعد المعلم الناجح والفعال والقادر على إيصال المعلومات للطلبة بكفاءة عالية أحد أهم الأسباب التي تؤدي لإحداث نهضة شاملة في العملية التعليمية وتحقيق غايتها (Vandenbroucke, et al., 2018).

ومعلم الصفوف الثلاثة الأولى ليس مجرد معلماً عادياً فهو الرائد والقادة والصدى التلاميذ؛ لأنه يمثل أولى المحركات التي يقابلها خارج نطاق الأسرة والتي من شأنها إكساب الطلبة السلوك الإيجابي أو السلبي نحو الوسط الذي يعيش فيه، ولم تعد العناية بالطلاب وتربيتهم مجرد اجتهاد شخصي لكل من الآباء والأمهات، أو تكتسب بالمحاولة والخطأ إنما رعاية الطلبة في أيامنا أصبحت علماً وفناً مهنيّاً؛ علم ينظم التربية والرعاية، كما يضع مبادئ ونظريات معينة ينبغي على الآباء والمعلمين أن يسيروا على دربها، وهم مدركون أن الحقائق العلمية أمر لا مفر منه في مجال العناية بالطلبة ورعاية استعداداتهم الفطرية (سعادة وإبراهيم، ٢٠١٤).

ويشير زيتون (٢٠٠٧) أن معلم الصف هو أحد المكونات الرئيسية في العملية التربوية، فهو حجر الزاوية في تحسينها، الأمر الذي يتطلب إعداده وتأهيله قبل الخدمة وأثناءها، لكي يكتسب المعلم الخبرة الأساسية الكافية في طرق وأساليب تدريس المباحث الدراسية، ويجب إن يزود قبل الخدمة بالمهارات والأساليب والطرق التي تمكنهم من تحقيق تزويد الطلاب بالفهم الكلي والمتداخل للعلم، وفهم الوسائل والطرق التي يتعلم بها الطلبة واختيار المفاهيم العلمية المناسبة لتطور الطلبة ونموهم وتزويد الطلبة بأنشطة علمية تشغل اليدين وتقود إلى تطور العمليات العلمية ومهارات التفكير الإبداعي واستخدام مهارات واستراتيجيات الإدارة الصفية لتوفير بيئة تقود إلى التعلم بطريقة جذابة.

١,١,١ الدراسات السابقة

تناولت هذه الدراسة الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وتم استعراضها وفق التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى أبو الشيخ (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى التعرف إلى المبادئ الفلسفية والمفاهيم والاتجاهات الكبرى التي توجه التربية في الأردن ومصادرها والقواعد الأخلاقية والأيدولوجية المنبثقة عنها. وتكونت عينة الدراسة من المواد التدريسية والتي تمثل المجتمع المادي للدراسة وقد تم اختيارها بالطريقة الطباقية العشوائية المنتظمة، وبلغ عدد مكوناتها (١٧) مادة شكلت ما نسبته (٣٧,٨%) من مجتمع الدراسة المادي، كما جرى تحليل محتوى المادة التدريسية، وتحديد تكرارات ظهور كل مبدأ من المبادئ التوجيهية وتصنيفها حسب مجالات المبادئ الفلسفية (المبادئ الفلسفية) التي تنتمي إليها. كما تكونت عينة الدراسة من المعلمين الذين خضعوا للتدريب أثناء الخدمة وقد تم اختيارها بالطريقة الطباقية العشوائية المنتظمة، وبلغ عدد أفرادها (٣٩٩) معلماً ومعلمة. وجرى تطبيق اختبار تمثيلهم المبادئ العامة والقواعد الأخلاقية والسياسية التوجيهية المنبثقة من المبادئ للمبادئ الفلسفية للتربية في مجالاتها المختلفة الفكرية (الأيدولوجية)، والوطنية، والقومية، والاجتماعية، والإنسانية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن الدولة الأردنية تعنى بتطبيق فلسفة اجتماعية تتحدد بأطر أربعة هي: الإسلام والعروبة، والثورة العربية الكبرى، والتجربة الأردنية، والحضارة العالمية المعاصرة، وهي أطر عامة وغير محددة، تحديداً واضحاً، لذا فلم يتم بعد تطوير فلسفة تربوية واضحة ومحددة، وهي تسير أمورها التربوية وفق أسس عامة مشتقة من تراثها وقيمها وتطلعاتها، وبينت نتائج اختبار مستوى تمثل المعلمين للمبادئ والقواعد الأخلاقية العامة التوجيهية أن

هناك تدني في مستوى تمثل المعلمين لها بشكل عام، وأن هناك ارتفاعاً نسبياً في مستوى تمثيلهم لها في مجالي "المبادئ الفكرية والمبادئ القومية". في حين كان هناك تدن واضح في مستوى تمثيلهم لها في مجالي "المبادئ الوطنية والمبادئ الإنسانية". وأن مستويات تمثل المعلمين للمبادئ والقواعد الأخلاقية والسياسية العامة التوجيهية للمبادئ الفلسفية للتربية في الأردن لا تختلف اختلافاً جوهرياً باختلاف مؤهلاتهم العلمية، والتربوية، وخبراتهم في التعليم والصفوف والمباحث التي يدرسونها، ونوع البرنامج أو البرامج التدريبية التي خضعوا لها.

كما أجرى طبش (٢٠٠٧) دراسة هدفت التعرف إلى الأسس الفكرية للنظام التربوي في الأردن ودرجة تطبيقها ومدى مواءمتها للفكر التربوي المعاصر، أظهرت النتائج أن الأسس الفكرية للنظام التربوي في الأردن تنسجم انسجام تام مع المدرسة الإسلامية وأن الأسس التالية: الإيمان بالله والإسلام نظام فكري يحترم الإنسان ويعلي من مكانة العقل ويحض على العلم والعمل والخلق الإسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة تطبق بشكل مرتفع في الأصول الفكرية للنظام التربوي، بينما يطبق أساس الإيمان بالمثل العليا للأمة العربية بشكل متوسط، كما أظهرت النتائج تطبيق أساس العلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية بشكل منخفض في الأصول الفكرية للنظام التربوي، وفيما يتعلق بدور المعلم في المؤسسة التربوية احتل المرتبة الأولى واحتل المشرف التربوي المرتبة الثانية والطالب في المرتبة الثالثة ودور المؤسسة التربوية في المجتمع في المرتبة الرابعة، وجاء المعلم المرتبة الأولى بدرجة مواكبة الأسس الفكرية للنظام التربوي للفكر المعاصر بدرجة متوسطة، وجاءت المؤسسة التربوية في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة وجاء دور الطالب في المرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة، وجاء دور المشرف التربوي في المرتبة الرابعة وبدرجة متوسطة.

وأجرى جريفين (Griffin, 2007) دراسة هدفت الكشف عن تصورات معلمي المرحلة الابتدائية حول فلسفة جون ديوي التربوية وممارستهم لها، استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٦) معلماً ومعلمة في المدارس الأمريكية الحكومية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد الدراسة أشاروا إلى اعتمادهم بأن هذه الفلسفة التربوية مناسبة للقرن الحادي والعشرين، وأنها يجب ألا توجد بمعزل عن الأصول والمبادئ التي يتبناها النظام التربوي. ويجب أن تكون جزءاً منها، وذلك لأنها تركز على الجانب التجريبي والنشاطات التي سينفذها الطالب بنفسه. كما أشارت الدراسة إلى وعي المعلمين بأهمية فلسفة جون ديوي ورغبتهم في تطبيقها في الغرف الصفية.

كما أجرى حسان (٢٠٠٩) دراسة في الأردن هدفت إلى التعرف على درجة وعي معلمي المرحلة الأساسية بفلسفة التربية والتعليم في مديرية تربية اربد الأولى ومدى ممارستهم لها من وجهة نظر المشرفين والمديرين والعاملين. تكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت استبانة تكونت من (٣٩) فقرة توزعت في خمس مجالات الأسس الفكرية والأسس الوطنية، والأسس القومية، والأسس الإنسانية والأسس الاجتماعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن درجة وعي معلمي المرحلة الأساسية في تربية اربد الأولى بفلسفة التربية والتعليم كبيرة وأن درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في تربية اربد الأولى بفلسفة التربية والتعليم بوجهة نظر المشرفين والمديرين والعاملين كبيرة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول وعي معلمي المرحلة الأساسية في تربية اربد الأولى بفلسفة التربية والتعليم تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. وتوجد فروق في استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغير الخبرة في حين عدم وجود فروق لصالح المؤهل العلمي.

بينما أجرى جيوتي (Gioti, 2010) دراسة هدفت إلى بيان الفلسفة التربوية التي توجه تعليم الكبار، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٩) من مستشاري المدارس، اختيروا من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (١٠٢٥) فرداً، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الفلسفة التربوية المفضلة لدى المعلمين هي، الفلسفة التقدمية أولاً، ثم السلوكية، والرادكالية، والليبرالية، وأخيراً الإنسانية. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

في حين قام بدارنة والحوري (٢٠١٥) بدراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية إربد الأولى لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين، ومديري المدارس الأساسية، ومعلميها. وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع المعلمين والمعلمات بلغ عددهم (٤٥٠) معلماً ومعلمة بنسبة (١٠٪)، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة

معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية إربد الأولى من وجهة نظر المشرفين والمدراء والمعلمين هي بدرجة كبيرة، وقد جاء مجال المبادئ الوطنية في المرتبة الأولى، ومجال المبادئ الفكرية في المرتبة الثانية، ومجال المبادئ الإنسانية في المرتبة الثالثة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة تعزى إلى متغيري المؤهل العلمي والخبرة.

بينما هدفت دراسة المومني (٢٠١٩) التعرف إلى الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة إربد من وجهة نظرهم. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (٢١٥) معلماً ومعلمة، من مديريات تربية إربد الأولى، وأظهرت النتائج أن مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للمعتقدات الفلسفية جاء بدرجة متوسطة، وأن الفلسفة الإسلامية حلت في المرتبة الأولى تلتها تبعاً البراجماتية والمثالية والواقعية والوجودية، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس والتخصص) على أداة الدراسة ككل أو التفاعل بينهما، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الدراسة على مجالات الدراسة كل على حدة والتفاعل بينها، باستثناء مجال الفلسفة المثالية على متغير التخصص لصالح التخصص الأدبي.

وهدف دراسة الخرابشة (٢٠٢٢) التعرف إلى درجة التزام مديري المرحلة الثانوية في مدارس محافظة عجلون لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج المسحي الوصفي، وبناء استبانة لجمع البيانات، مكونة من (٤٩) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية في محافظة عجلون تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام مديري المرحلة الثانوية في مدارس محافظة عجلون لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة جداً، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة التزام مديري المرحلة الثانوية في مدارس محافظة عجلون لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

١,٢,٢ التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال ما تم عرضه من الدراسات التي تم عرضها يلاحظ بأن موضوع فلسفة التربية قد حظي باهتمام بالغ، لدوره الحيوي والمهم في التأثير على العملية التعليمية، وإثراء الأدب النظري، وقد تنوعت المجالات التي غطتها الدراسات السابقة.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي والاستبانة لجمع البيانات كدراسة (Griffin, 2007؛ المومني، ٢٠١٩؛ بدارنة والهوري، ٢٠١٥)، كما اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة التي تناولتها حيث هدفت الكشف عن درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر المديرين والمعلمين، وقد اختلفت مع دراسة طبش (٢٠٠٧) التي هدفت التعرف على الأسس الفكرية النظام التربوي في الأردن ودرجة تطبيقها ومدى مواءمتها للفكر التربوي المعاصر ودراسة جيوتي (Gioti, 2010) والتي هدفت إلى بيان الفلسفة التربوية التي توجه تعليم الكبار. وتتميز هذه الدراسة بتناولها موضوع لم يدرس من قبل أي باحث في الأردن في ضوء علم الباحث، كما وتتميز بتسليطها الضوء على موضوع مهم جداً وهو درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تنبع مشكلة الدراسة من إحساس الباحث بوجود فجوات في التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها، ويتم تحديدها من خلال معرفة دور معلمي الصفوف الثلاثة في المشاركة الفعالة في التربية والتعليم. حيث يعد معلم الصف الركن الأساس في العملية التربوية والتعليمية، ولذلك يجب الاهتمام بفلسفة إعداد وتدريب وإزالة المعوقات والصعوبات التي تواجهه حتى يتمكن من تكوين نظام معين من القيم في نفوس طلابه عن قناعة ورضا بصورة يترتب عليها تعديل سلوكياتهم وتشكيل اتجاهاتهم، لذلك فمن الواجب معرفة الفلسفة التربوية السائدة لديهم ومدى ملائمة المناهج

لهذه الفلسفة التربوية التي تقوم على اختيار المفاهيم والمصطلحات والآراء الموجهة لنظام التعليم ومدى ملاءمتها للحقائق والممارسات المتبعة، بما فيها اتجاهات المعلمين وسلوكياتهم (kneller, 1991).

ومن خلال عمل الباحث مشرفاً في وزارة التربية والتعليم الأردنية لاحظ أن هناك تفاوتاً في درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين.

٢,١ أسئلة الدراسة

وأجابت هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف إلى درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر المديرين والمعلمين.
٢. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي).

٣,٢ أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١. **الأهمية النظرية:** تأتي أهمية الدراسة من خلال تركيزها على التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها لأن تميز العملية التعليمية وازدهارها يعتمد بشكل أساسي على تطبيق مبادئ فلسفة التربية والتعليم بشكل عام وعلى التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بهذه المبادئ بشكل خاص.
٢. **الأهمية العملية:** من المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، والمشرفين التربويين في التعرف إلى درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، وكما أنه من المؤمل أن تفيد متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم في عقد دورات تدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى لاطلاعهم على فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية المتعلقة بهذه المرحلة التعليمية.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، وهي كالآتي:

درجة التزام

اصطلاحاً وصف كمي يُشير إلى مقدار التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتقيد بمبادئ فلسفة وأهداف التربية والتعليم، وستُقاس بمقدار استجابة عينة الدراسة على أداة الدراسة والمحددة بالمجالات الآتية: مجال المبادئ الفكرية، مجال المبادئ الوطنية، ومجال المبادئ الإنسانية والاجتماعية.

فلسفة التربية والتعليم

اصطلاحاً هي ذلك النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ من الفلسفة نقداً وتحليلاً وتأملاً، ووسيلة للوصول إلى المبادئ والأسس المتكاملة لتنظيم وتنسيق وتوجيه تربية الطفل في هذه المرحلة، بمختلف أهدافها التربوية وسياساتها المرسومة ومؤسساتها وبرامجها ومشروعاتها ومقوماتها المختلفة، بما يساعد على تكامل العمل التربوي في هذه المرحلة" (الخوالدة، ٢٠١٣). وتعرف إجرائياً بأنها: الطرق والأنشطة والإجراءات التي يستخدمها معلمو الصفوف الثلاثة الأولى للالتزام بفلسفة التربية والتعليم وأهدافها، وذلك من خلال الأداة والمحددة بالمجالات الآتية: مجال المبادئ الفكرية، مجال المبادئ الوطنية، ومجال المبادئ الإنسانية والاجتماعية.

معلم الصف

بأنه ذلك المعلم الذي يعد لتدريس مواد مختلفة للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى (العبادي، ٢٠٠٤). ويعرف إجرائياً: ذاك المعلم الذي يعد إعداداً متكاملًا في الجامعة من أجل تدريس كافة المواد التي يدرسها لطلاب المرحلة الأساسية باستثناء اللغة الإنجليزية.

٥. الطريقة

٥,١ منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، للتعرف إلى درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، وذلك لملاءمته أغراض هذه الدراسة.

٥,٢ مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع مديري ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في محافظة إربد، والبالغ عددهم (٢٠٩) موزعين إلى، (١٨٠) معلمًا ومعلمة، و(٢٩) مديرًا ومديرة، في المدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية، وذلك للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م). والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمسمى الوظيفي

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	١٨	٨,٦
	أنثى	١٩١	٩١,٤
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٤٧	٧٠,٣
	دراسات عليا	٦٢	٢٩,٧
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	١٠٣	٤٩,٣
	١٠ سنوات فأكثر	١٠٦	٥٠,٧
المسمى الوظيفي	مدير	٢٩	١٣,٩

٨٦,١	١٨٠	معلم
١٠٠	٢٠٩	المجموع

٥,٣ أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة كدراسة المومني (٢٠١٩)، ودراسة بدارنة والهوري (٢٠١٥)، تم تطوير أداة للتعرف درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، حيث تكونت الاستبانة من (٢٧) فقرة توزعت على جزئيين، تكون الجزء الأول من المعلومات الأساسية لأفراد العينة ومتغيرات الدراسة، وتكون الجزء الثاني والمعد لقياس درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة وأهداف التربية والتعليم والمتكون من (٢٧) فقرة، على النحو الآتي:

- مجال المبادئ الفكرية: وتضمن تسع فقرات، ذوات الأرقام (١-٩).
 - مجال المبادئ الوطنية: وتضمن تسع فقرات، ذوات الأرقام (١٠-١٨).
 - مجال المبادئ الإنسانية والاجتماعية: وتضمن تسع فقرات، ذوات الأرقام (١٩-٢٧).
- وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وعلى النحو الآتي: (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً) للإجابة عن تلك الفقرات.

صدق أداة الدراسة

تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين هما:

صدق المحتوى

بعد تصميم الاستبانة بصورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة محكمين وعددهم (١٠) من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام كليات التربية في الجامعات الأردنية، وقد طلب من المحكمين الحكم على جودة محتوى الفقرات، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وسلامتها، ومدى ملاءمة الفقرة للمجال الذي اندرجت تحته، والدقة اللغوية، بالإضافة إلى أي آراء أخرى قد يرونها مناسبة سواء أكان بالحذف، أم الإضافة، أم الدمج. وقد أبدى المحكمون العديد من الملاحظات حيث تم تعديل بعض الفقرات، أجمع عليها ٨٠٪ من المحكمين.

صدق البناء

للتحقق من صدق البناء، فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والمجال من جهة، وبين الفقرات والمقياس ككل من جهة أخرى، وذلك كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات ارتباط فقرات درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين

الجزء	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الاستبانة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الاستبانة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الاستبانة
الجزء الأول درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة وأهداف التربية والتعليم	١	٠,٧٣**	٠,٧٦**	١٠	٠,٤٨**	٠,٧٦**	١٩	٠,٣٩**	٠,٤١**
	٢	٠,٧٣**	٠,٧١**	١١	٠,٥٧**	٠,٦٥**	٢٠	٠,٦٥**	٠,٦١**
	٣	٠,٧٧**	٠,٧٥**	١٢	٠,٦١**	٠,٧٢**	٢١	٠,٥٦**	٠,٦٧**
	٤	٠,٧٣**	٠,٧١**	١٣	٠,٦٧**	٠,٥٧**	٢٢	٠,٧١**	٠,٧٠**
	٥	٠,٧٥**	٠,٧١**	١٤	٠,٦٢**	٠,٦٨**	٢٣	٠,٧٢**	٠,٦٧**

٠,٣٩**	٠,٣٦**	٢٤	٠,٦٤**	٠,٧٦**	١٥	٠,٧٨**	٠,٧١**	٦
٠,٧١**	٠,٧٩**	٢٥	٠,٣٥**	٠,٦٩**	١٦	٠,٧٣**	٠,٧٥**	٧
٠,٣٩**	٠,٣٨**	٢٦	٠,٤٦**	٠,٤٨**	١٧	٠,٧٤**	٠,٧٢**	٨
٠,٥٨**	٠,٥٤**	٢٧	٠,٧٣**	٠,٧٢**	١٨	٠,٦٥**	٠,٥٧**	٩

يبين الجدول (٢) أن معاملات الارتباط مع المجال قد تراوحت بين (٠,٣٨ - ٠,٨٥)، ومع المقياس تراوحت بين (٠,٣٣ - ٠,٨٤) وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة (Magnusson, 1967).

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، حيث قام الباحث بحساب معاملات الثبات لهما، بطريقتين: الأولى طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث قام بتطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع مماثل لمجتمع الدراسة وعددهم (٢٤) معلم ومعلمة، وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وقدره أسبوعان. وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث تراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (٠,٧٣ - ٠,٨٣)، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لدرجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة وأهداف التربية والتعليم ككل (٠,٨٣)، أما الطريقة الثانية، فقد استخدم فيها طريقة كرونباخ ألفا للتعرف على الاتساق الداخلي للفقرات، فتراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين (٠,٧٥ - ٠,٨٤)، و (٠,٨٩) لدرجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة وأهداف التربية والتعليم ككل، و (٠,٩١) وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة. والجدول (٣) يوضح قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة الإعادة، وبطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.

جدول (٣): قيم معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الاستبانة

الجزء	الرقم	المجالات	عدد الفقرات	قيم معاملات الثبات	
				بيرسون	كرونباخ ألفا
درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة وأهداف التربية والتعليم	١	مجال المبادئ الفكرية	٩	٠,٧٦	٠,٧٩
	٢	مجال المبادئ الوطنية	٩	٠,٧٥	٠,٧٩
	٣	مجال المبادئ الإنسانية والاجتماعية	٩	٠,٧٧	٠,٨١
درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة وأهداف التربية ككل والتعليم ككل			٢٧	٠,٨٣	٠,٨٩

٦. نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين والمعلمين على مجالات درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر المديرين والمعلمين، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٤).

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين والمعلمين على مجالات درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	مجال المبادئ الوطنية	٤,٥٣	٠,٥٣	كبيرة جداً
٢	١	مجال المبادئ الفكرية	٤,٤٦	٩,٤	كبيرة جداً
٣	٣	مجال المبادئ الإنسانية والاجتماعية	٤,٢٣	٠,٦٧	كبيرة جداً

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الدرجة
درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر المديرين والمعلمين ككل			٤,٤١	٠,٥٠	كبيرة جدا

* الدرجة العظمى من (٥)

يبين الجدول (٤) أن "مجال المبادئ الوطنية" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٣) وانحراف معياري (٠,٥٣) وبدرجة كبيرة جدا، وجاء "مجال المبادئ الفكرية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤٦) وانحراف معياري (٠,٤٩) وبدرجة كبيرة جدا، وجاء "مجال الإنسانية والاجتماعية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,١٩) وانحراف معياري (٠,٧٤) وبدرجة كبيرة جدا، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر المديرين والمعلمين ككل (٤,٤١) بانحراف معياري (٠,٥٠) وبدرجة كبيرة جدا.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين والمعلمين على فقرات مجالات درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر المديرين والمعلمين ككل، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: مجال المبادئ الفكرية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين والمعلمين على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٥).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين والمعلمين على فقرات مجال المبادئ الفكرية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	يؤمن بالله ويوجه زملائه في المدرسة لذلك	٤,٦٩	٠,٥٥	كبيرة جدا
٢	٣	يقتردي بالرسول عليه السلام ويوجه زملائه في المدرسة للاقتداء به	٤,٦٥	٠,٥٧	كبيرة جدا
٣	٤	يؤمن بالمثل العليا للأمة الإسلامية ويوجه زملائه في المدرسة نحوها	٤,٥٩	٠,٥٩	كبيرة جدا
٤	١	يتخذ من النهج الإلهي مصدراً لأداء مهامه	٤,٥٨	٠,٦٦	كبيرة جدا
٥	٥	يحترم إنسانية أركان العملية التعليمية	٤,٥٣	٠,٦	كبيرة جدا
٦	٧	يعزز مكانة المعلم العلمية والاجتماعية	٤,٣٥	٠,٧٣	كبيرة جدا
٧	٦	يعلي من مكانة العقل الإنساني في تفسير الظواهر وحل المشكلات	٤,٣٠	٠,٧	كبيرة جدا
٨	٨	يعزز القيم المستمدة من الحضارة العربية والإسلامية	٤,٢٨	٠,٦٧	كبيرة جدا
٩	٩	يستفيد المعلم من التراث العربي الإسلامي لفهم الحاضر والمستقبل	٤,١٥	٠,٧٧	كبيرة جدا

المجال ككل	٤,٤٦	٠.٤٩	كبيرة جدا
------------	------	------	-----------

*الدرجة العظمى من (٥)

يبين الجدول (٥) أن الفقرة (٢) والتي نصت على " يؤمن بالله ويوجه زملائه في المدرسة لذلك " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٩) وانحراف معياري (٠,٥٥) وبدرجة كبيرة جداً، وجاءت الفقرة (٣) والتي كان نصها " يقتدي بالرسول عليه السلام ويوجه زملائه في المدرسة للاقتداء به " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٦٥) وانحراف معياري (٠,٥٧) وبدرجة كبيرة جداً، بينما احتلت الفقرة (٩) والتي نصت على " يستفيد المعلم من التراث العربي الإسلامي لفهم الحاضر والمستقبل " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,١٥) وانحراف معياري (٠,٧٧) وبدرجة كبيرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ككل (٤,٤٦) وانحراف معياري (٠,٤٩)، وبدرجة كبيرة جداً.

المجال الثاني: مجال المبادئ الوطنية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين والمعلمين على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين والمعلمين على فقرات مجال المبادئ الوطنية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١٢	يحافظ على أمن الأردن واستقراره	٤,٦٥	٠,٦٤	كبيرة جدا
٢	١٠	ينتمي المعلم انتماءً حقيقياً للأردن	٤,٦٢	٠,٦	كبيرة جدا
٣	١١	يفتخر بالمملكة الأردنية الهاشمية	٤,٥٨	٠,٦١	كبيرة جدا
٤	١٣	يسعى إلى تقدم الأردن ورفعته	٤,٥٧	٠,٦٢	كبيرة جدا
٥	١٨	يحافظ على سلامة البيئة ونظافتها	٤,٥٥	٠,٦	كبيرة جدا
٦	١٦	يحارب التطرف العنصري	٤,٤٩	٠,٦٨	كبيرة جدا
٦	١٧	يحافظ على عادات وتقاليد المجتمع الأردني	٤,٤٩	٠,٦٥	كبيرة جدا
٨	١٤	يعتز بالثورة العربية الكبرى ومبادئها	٤,٤٢	٠,٧٥	كبيرة جدا
٩	١٥	يشارك في المناسبات الوطنية	٤,٣٦	٠,٧٥	كبيرة جدا
		المجال ككل	٤,٥٣	٠,٥٣	كبيرة جدا

*الدرجة العظمى من (٥)

يبين الجدول (٦) أن الفقرة (١٢) والتي نصت على " يحافظ على أمن الأردن واستقراره " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٥) وانحراف معياري (٠,٦٤) وبدرجة كبيرة جداً، وجاءت الفقرة (١٠) والتي كان نصها " ينتمي المعلم انتماءً حقيقياً للأردن " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٦٢) وانحراف معياري (٠,٦٠) وبدرجة كبيرة جداً، بينما جاءت الفقرة (١٥) والتي نصت على " يشارك في المناسبات الوطنية " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وانحراف معياري (٠,٧٥) وبدرجة كبيرة جداً، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ككل (٤,٥٣) وانحراف معياري (٠,٥٣)، وبدرجة كبيرة جداً.

المجال الثالث: مجال المبادئ الإنسانية والاجتماعية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين والمعلمين على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين والمعلمين على فقرات مجال المبادئ الإنسانية والاجتماعية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢٣	يلتزم بقواعد السلوك الأخلاقي في تعامله مع الزملاء	٤,٥٦	٠,٦١	كبيرة جداً
٢	١٩	يحترم كرامة الأفراد في المجتمع الأردني	٤,٥٥	٠,٦١	كبيرة جداً
٣	٢٤	يحترم قيمة العمل بأنواعه المختلفة	٤,٤٩	٠,٦٣	كبيرة جداً
٤	٢٥	يعمل بروح الفريق الواحد	٤,٤١	٠,٦٥	كبيرة جداً
٥	٢٦	ينشر المعلومات الصحية والبيئية والسكانية والسياسية	٤,٢٣	٠,٧٤	كبيرة جداً
٦	٢٢	يركز على الصالح العام خدمة للمجتمع	٤,٣٩	٠,٦٥	كبيرة جداً
٧	٢١	يشارك في المناسبات الدينية	٤,٣٥	٠,٧٦	كبيرة جداً
٨	٢٠	يشارك المعلم في الانتخابات العامة	٤,٠٤	٠,٩	كبيرة جداً
٩	٢٧	يمارس الأنشطة الرياضية للحفاظ على الصحة	٣,٩١	٠,٩٨	كبيرة جداً
		المجال ككل	٤,٢٣	٠,٦٧	كبيرة جداً

* الدرجة العظمى من (٥)

يبين الجدول (٧) أن الفقرة (٢٣) والتي نصت على "يلتزم بقواعد السلوك الأخلاقي في تعامله مع الزملاء" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٦) وانحراف معياري (٠,٦١) وبدرجة كبيرة جداً، وجاءت الفقرة (١٩) والتي كان نصها "يحترم كرامة الأفراد في المجتمع الأردني" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٥٥) وانحراف معياري (٠,٦١) وبدرجة كبيرة جداً، بينما احتلت الفقرة (٢٧) والتي نصت على "يمارس الأنشطة الرياضية للحفاظ على الصحة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٩١) وانحراف معياري (٠,٩٨) وبدرجة كبيرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ككل (٤,٢٣) وانحراف معياري (٠,٦٧)، وبدرجة كبيرة جداً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة عن درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها، تبعاً لاختلاف متغير الجنس (ذكور، وإناث)، ومتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ودراسات عليا)، ومتغير سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)، ومتغير مسمى الوظيفي (مدير، معلم)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٨).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها ككل ومجالاته حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمسمى الوظيفي

المتغير	مستويات	مجالات			درجة التزام بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها ككل	
		مجال المبادئ الفكرية	مجال المبادئ الوطنية	مجال المبادئ الإنسانية والاجتماعية		
الجنس	الذكور ١٨N=	الوسط الحسابي	٤,٣١	٤,٥٦	٤,١٧	٤,٣٥
		الانحراف المعياري	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٦٥	٠,٤٦
	الإناث ١٩١N=	الوسط الحسابي	٤,٤٧	٤,٥٢	٤,٢٤	٤,٤١
		الانحراف المعياري	٠,٤٨	٠,٥٣	٠,٦٦	٠,٥
المؤهل العلمي	بكالوريوس ١٤٧N=	الوسط الحسابي	٤,٥٢	٤,٥٦	٤,٣١	٤,٤٦
		الانحراف المعياري	٠,٤٣	٠,٤٨	٠,٦٢	٠,٤٦
	دراسات عليا ٦٢N=	الوسط الحسابي	٤,٣	٤,٤٤	٤,٠٦	٤,٢٧
		الانحراف المعياري	٠,٥٧	٠,٦١	٠,٧٣	٠,٥٦
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات ١٠٣N=	الوسط الحسابي	٤,٥٣	٤,٥٤	٤,٣١	٤,٤٦
		الانحراف المعياري	٠,٤٣	٠,٥١	٠,٦	٠,٤٦
	١٠ سنوات فأكثر ١٠٧N=	الوسط الحسابي	٤,٣٩	٤,٥١	٤,١٦	٤,٣٥
		الانحراف المعياري	٠,٥٢	٠,٥٤	٠,٧١	٠,٥٢
المسمى الوظيفي	مدير ٢٩N=	الانحراف المعياري	٤,٠٧	٤,٣٤	٣,٨	٤,٠٧
		الوسط الحسابي	٠,٦١	٠,٧	٠,٧٩	٠,٦٣
	معلم ١٨٠N=	الانحراف المعياري	٤,٥٢	٤,٥٦	٤,٣	٤,٤٦
		الانحراف المعياري	٠,٤٣	٠,٤٩	٠,٦١	٠,٤٥

يلاحظ من الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات المعلمين على درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها ككل ومجالاته، وفق متغيرات الدراسة المستقلة (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمسمى الوظيفي)، وللكشف عن دلالة هذه الفروق في المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) باستخدام اختبار "ولكس لمبدأ" (Wilk's Lambda) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ويبين الجدول (١٠) نتائج اختبار ويلكس لمبدأ ونتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات.

جدول (١٠): نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد العينة على درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها ككل ومجالاته تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمسمى الوظيفي

المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس قيمة ويلكس = ٠,٩٨٩ ح = ٠,٥٢٢	مجال المبادئ الفكرية	٠,١٣٩	١	٠,١٣٩	٠,٦٤	٠,٤٢٥
	مجال المبادئ الوطنية	٠,٠٩٣	١	٠,٠٩٣	٠,٣٣٤	٠,٥٦٤
	مجال المبادئ الإنسانية والاجتماعية	٠,٠٠٤	١	٠,٠٠٤	٠,٠٠٩	٠,٩٢٥
	درجة التزام بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها ككل	٤,٧٧٤-٠٦	١	٤,٧٧٤-٠٦	٠	٠,٩٩٦
المؤهل العلمي قيمة ويلكس = ٠,٩٨٩ ح = ٠,٩١٩	مجال المبادئ الفكرية	٠,١	١	٠,١	٠,٤٥٩	٠,٤٩٩
	مجال المبادئ الوطنية	٠,٠٧	١	٠,٠٧	٠,٢٥٣	٠,٦١٦
	مجال المبادئ الإنسانية والاجتماعية	٠,١٤٣	١	٠,١٤٣	٠,٣٤٢	٠,٥٥٩
	درجة التزام بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها ككل	٠,١٠٢	١	٠,١٠٢	٠,٤٣٥	٠,٥١
سنوات الخبرة قيمة ويلكس = ٠,٩٩٥ ح = ٠,٧٨٧	مجال المبادئ الفكرية	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	٠,٠٠٨	٠,٩٢٩
	مجال المبادئ الوطنية	٠,٠٧١	١	٠,٠٧١	٠,٢٥٥	٠,٦١٤
	مجال المبادئ الإنسانية والاجتماعية	٠,٠٠٧	١	٠,٠٠٧	٠,٠١٧	٠,٨٩٧
	درجة التزام بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها ككل	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	٠,٠٠٩	٠,٩٢٣
المسمى الوظيفي قيمة ويلكس = ٠,٩٣٤ ح = ٠,٠٠٣	مجال المبادئ الفكرية	٢,٥٦٣	١	٢,٥٦٣	١١,٧٩٩	٠,٠٠١*
	مجال المبادئ الوطنية	٠,٧٧١	١	٠,٧٧١	٢,٧٦٥	٠,٠٩٨
	مجال المبادئ الإنسانية والاجتماعية	٣,٣٩٩	١	٣,٣٩٩	٨,١٠٨	٠,٠٠٥*
	درجة التزام بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها ككل	٢,٠٧٦	١	٢,٠٧٦	٨,٨١١	٠,٠٠٣*
الخطأ	مجال المبادئ الفكرية	٤٤,٣١٣	٢٠٤	٠,٢١٧		
	مجال المبادئ الوطنية	٥٦,٨٦١	٢٠٤	٠,٢٧٩		
	مجال المبادئ الإنسانية والاجتماعية	٨٥,٥٠٥	٢٠٤	٠,٤١٩		
	درجة التزام بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها ككل	٤٨,٠٦٣	٢٠٤	٠,٢٣٦		
الكلي	مجال المبادئ الفكرية	٤٢٠,١٦٧٩	٢٠٩			
	مجال المبادئ الوطنية	٤٣٣٨,١٤٨	٢٠٩			
	مجال المبادئ الإنسانية والاجتماعية	٣٨٣٧,٦٩١	٢٠٩			
	درجة التزام بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها ككل	٤١٠٧,٩٣٣	٢٠٩			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0,05$).

لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها ومجالاته الثلاثة تبعاً لاختلاف للمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، و توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها ومجالاته الثلاثة تبعاً لاختلاف متغير المسمى الوظيفي، وذلك لصالح معلم باستثناء مجال المبادئ الوطنية.

٦,١ مناقشة النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين والمعلمين على مجالات درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر المديرين والمعلمين، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها من وجهة نظر المديرين والمعلمين ككل (٤,٤١) بانحراف معياري (٠,٥٠) وبدرجة كبيرة جداً، وقد تعزى هذه الدرجة الكبيرة جداً إلى اهتمام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بتطبيق مبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن، وتركيزهم على تطبيق هذه المبادئ ونشرها بين أركان العملية التعليمية بشكل واضح وصريح نتيجة للمتابعات الحديثة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية، والجهات المسؤولة، كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي الصفوف على اطلاع ومعرفة بمبادئ وفلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، نظراً لاهتمام وزارة التربية والتعليم بالمنظومة التعليمية بصورة شاملة. حيث جاء "مجال المبادئ الوطنية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٣) وانحراف معياري (٠,٥٣) وبدرجة كبيرة جداً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي الصف يمارسون المبادئ الوطنية والقومية بدرجة كبيرة جداً انطلاقاً من المحافظة على مبدأ الولاء والانتماء بين العاملين في المدرسة، والمحافظة استقرار الأردن، وجاء "مجال المبادئ الفكرية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤٦) وانحراف معياري (٠,٤٩) وبدرجة كبيرة جداً، وتعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي الصفوف يطبقون مبادئ فلسفة التربية والتعليم بشكل عملي وواقعي في العملية التعليمية التعليمية، فيؤمن معلمي الصفوف أن المبادئ الفكرية القائمة عليها فلسفة التربية والتعليم مستمدة في جوهرها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وجاء "مجال الإنسانية والاجتماعية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,١٩) وانحراف معياري (٠,٧٤) وبدرجة كبيرة جداً، ويعزى السبب في ذلك إلى أن معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لديهم درجة كبيرة في تنمية العلاقات الإنسانية مع زملائهم، من خلال تطبيقهم مبادئ فلسفة التربية والتعليم.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الخرابشة (٢٠٢٢)، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة حسان (٢٠٠٩) والتي أظهرت أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية إربد الأولى من وجهة نظر المشرفين والمدراء والمعلمين هي بدرجة كبيرة. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المومني (٢٠١٩)، والتي أظهرت أن مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للمعتقدات الفلسفية جاء بدرجة متوسطة.

المجال الأول: مجال المبادئ الفكرية

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الفقرة (٢) والتي نصت على "يؤمن بالله ويوجه زملائه في المدرسة لذلك" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٩) وانحراف معياري (٠,٥٥) وبدرجة كبيرة جداً، وجاءت الفقرة (٣) والتي كان نصها "يقتدي بالرسول عليه السلام ويوجه زملائه في المدرسة للاقتداء به" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٦٥) وانحراف معياري (٠,٥٧) وبدرجة كبيرة جداً، يعزى السبب في ذلك أن معلم الصف يسعون بشكل كبير لتطبيق القيم المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية مصدراً لأداء مهامهم ويتأسون بالرسول الكريم في أقوالهم وأفعالهم ويوجهون زملائهم للاقتداء به، بينما احتلت الفقرة (٩) والتي نصت على "يستفيد المعلم من التراث العربي الإسلامي لفهم الحاضر والمستقبل" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,١٥) وانحراف معياري (٠,٧٧) وبدرجة كبيرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ككل (٤,٤٦) وانحراف معياري (٠,٤٩)، وبدرجة كبيرة جداً. ويعزى ذلك إلى أن شعور أفراد عينة

الدراسة أن معلمي الصفوف يسعون بشكل كبير للاستفادة من التراث العربي الإسلامي في العملية التعليمية، لأنه أساس التقدم في العملية التعليمية، ومن خلاله يستطيع المعلمون بناء جيلا يعتز بوطنه، وقوميته ليستثمر أقصى طاقاته ورفعته على سائر الأمم. فيحرص معلمو الصفوف على نشر مبادئ العمل الجماعي بين الطلبة وتشجيعهم على ذلك، لأنها الكبرى في تطوير أنفسهم، وتوسيع مداركهم المعرفية في بناء مستقبلهم.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أبو الشيخ (١٩٩٨) حيث جاء مجال المبادئ الفكرية مرتفعاً، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بدارنة والحوري (٢٠١٥)، والتي أظهرت أن مجال المبادئ الفكرية جاء في المرتبة الثالثة على غرار الدراسة الحالية الذي جاء في المرتبة الثانية.

المجال الثاني: مجال المبادئ الوطنية

أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرة (١٢) والتي نصت على "يحافظ على أمن الأردن واستقراره" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٥) وانحراف معياري (٠,٦٤) وبدرجة كبيرة جداً، وجاءت الفقرة (١٠) والتي كان نصها "ينتمي المعلم انتماءً حقيقياً للأردن" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٦٢) وانحراف معياري (٠,٦٠) وبدرجة كبيرة جداً، يعود السبب في ذلك إلى طبيعة تعامل مدرّاء المدارس مع المعلمين التي تتسم بالصدق والأمانة فيما بينهم، وتوجيه أركان العملية التعليمية لتقدير القوات المسلحة الأردنية، والاعتزاز بمبادئ الثورة العربية الكبرى، وإقامة الاحتفالات المتنوعة كتعريب الجيش الأردني، والاعتزاز بنصرهم في معركة الكرامة ودورهم الريادي في الدفاع عن ثرى الأردن، بينما احتلت الفقرة (١٥) والتي نصت على "يشترك في المناسبات الوطنية" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وانحراف معياري (٠,٧٥) وبدرجة كبيرة جداً، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ككل (٤,٥٣) وانحراف معياري (٠,٥٣)، وبدرجة كبيرة جداً، ويعود السبب في ذلك إلى السعي بشكل دائم من معلمين الصف بالخدمة المجتمعية كالمشاركة في المناسبات والاحتفالات المختلفة لفهم الحاضر وتطويره، والمشاركة في حملات النظافة، وزيارة المرضى وغيرها ليغرس في نفوسهم حب الوطن، وأن مصلحة الوطن أهم من المصلحة الشخصية. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بدارنة والحوري (٢٠١٥)، والتي أظهرت أن مجال المبادئ الوطنية والقومية جاء في المرتبة الأولى على غرار الدراسة الحالية، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أبو الشيخ (١٩٩٨) حيث جاء مجال المبادئ الوطنية متدني.

المجال الثالث: مجال المبادئ الإنسانية والاجتماعية

أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرة (٢٣) والتي نصت على "يلتزم بقواعد السلوك الأخلاقي في تعامله مع الزملاء" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٦) وانحراف معياري (٠,٦١) وبدرجة كبيرة جداً، وجاءت الفقرة (١٩) والتي كان نصها "يحترم كرامة الأفراد في المجتمع الأردني" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٥٥) وانحراف معياري (٠,٦١) وبدرجة كبيرة جداً، وتعزى هذه النتيجة إلى اهتمام معلمي الصف وحرصهم على التزام بقواعد السلوك الأخلاقي في مهنتهم وإخلاصهم في مهامهم وممارساتهم التدريسية وحرصهم على التعامل الإنساني مع زملائهم عبر إشاعة أجواء الثقة والألفة والتفاهم بينهم، وتوجيه النصائح الهامة والضرورية لهم، وهذا لا يأتي إلا من خلال التواضع والقول الحسن والكلمة الطيبة التي يتحلّى بها، مما ينعكس إيجاباً على عملهم، بينما احتلت الفقرة (٢٧) والتي نصت على "يمارس الأنشطة الرياضية للحفاظ على الصحة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٩١) وانحراف معياري (٠,٩٨) وبدرجة كبيرة جداً، ويعود السبب إلى أن الرياضة تعمل على تطوير القوة البدنية والذهنية لدى المعلمين، وتعتبر التمارين البدنية اليومية ضرورية لهم، فهي تساعد على البقاء بصحة جيدة ولها تأثير إيجابي عليهم في العملية التعليمية، وأن الطلبة يقتدون بمعلمهم في أفعاله لذا اهتمام المعلم الصف بالرياضة ينعكس إيجاباً على الطلبة لأنها تساهم تعزيز صحة الطلاب الجسدية والذهنية، وبالتالي، يمكنهم بسهولة التركيز على دراساتهم. كما أنها تساعد على تعليمهم مهارات مختلفة مثل القيادة، الصبر.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بدارنة والحوري (٢٠١٥)، والتي أظهرت أن مجال المبادئ الإنسانية جاء في المرتبة الثالثة

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)؟"

أولاً: الجنس أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذكوراً وإناثاً لا يختلفون في وجهة نظرهم بأن استخدام المعلم بمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن، وأن استخدام معلم الصف لمثل تلك السلوكيات والمبادئ يزيد من انتمائهم للمدرسة، ويشجع حاجة النمو المعرفي لديهم، ويشعرهم بالتقدير، ويحسن من المناخ التربوي في المدرسة، كما أن الفروق بين الجنسين أصبحت تتلاشى، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الخرابشة (٢٠٢٢) والتي أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة التزام مديري المرحلة الثانوية في مدارس محافظة عجلون لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن تعزى لمتغير الجنس، واختلفت نتائج دراسة مع دراسة حسان (٢٠٠٩) حيث أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

ثانياً: المؤهل العلمي أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية يمارسون مبادئ فلسفة التربية والتعليم حيث إن جميع المدارس تعيش الظروف نفسها، وأن المعلمين بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية يُعدون لمهنة التعليم إعداداً متشابهاً، حيث إن البرامج التعليمية التي يلتحق بها خريجو الجامعة أو طلبة الدراسات العليا تكاد تكون متشابهة في العديد من الجوانب، كما أنهم يلتحقون بالبرامج التدريبية ذاتها أثناء ممارستهم المهنة، ومن هنا فإن تقديرات هؤلاء المعلمين للحكم على سلوكيات مديريهم وتصرفاتهم تكون متقاربة إلى حد ما بغض النظر عن سنوات مؤهلاتهم العلمية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الخرابشة (٢٠٢٢)، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة التزام مديري المرحلة الثانوية في مدارس محافظة عجلون لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ودراسة بدارنة والحوري (٢٠١٥)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفلسفة التربوية السائدة لدى المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ثالثاً: سنوات الخبرة أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ويعزى ذلك إلى أن مبادئ فلسفة التربية والتعليم في المدرسة عنصر أساسي لنجاحها في تأدية وظائفها، وعامل ضروري لانسجام المجموعة وتعاونها في تحقيق أهدافها، وشرط من شروط الصحة النفسية والطمأنينة والرضا بين أفراد المجموعة مما يجعلها أوفر إنتاجاً، وهي مطلب أساسي عند مختلف المعلمين بغض النظر عن سنوات خبرتهم في العملية التعليمية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الخرابشة (٢٠٢٢)، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام مديري المرحلة الثانوية في مدارس محافظة عجلون لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ودراسة حسان (٢٠٠٩؛ بدارنة والحوري، ٢٠١٥).

رابعاً: المسمى الوظيفي أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على درجة التزام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمبادئ فلسفة التربية والتعليم وأهدافها ومجالاته الثلاثة تبعاً لاختلاف متغير المسمى الوظيفي، وذلك لصالح معلم باستثناء مجال المبادئ الوطنية، وربما يعود السبب في ذلك أيضاً إلى وعي معلمو الصفوف لطبيعة العلاقة بينهم وبين المدير، وحسن تعاملهم مع بعضهم بعضاً، وحرصهم على إقامة علاقات ودية مع بعضهم بعضاً، وبحكم الخبرة التي قضاها كل منهم في مجال التعليم والإدارة والمسؤولية، فكلهما يرى بأنه مسؤول عن سير العملية التعليمية، وأنه سوف يحاسب على أي خلل يعرقل سيرها.

٧. التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١. ضرورة استمرار معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في الالتزام بمبادئ فلسفة التربية والتعليم.
٢. عقد دورات تدريبية للمعلمين ومدراء المدارس لتوضيح أهداف فلسفة التربية في العملية التربوية.
٣. إعداد برامج إرشادية لتنمية معرفة وتطبيق معلمي الصفوف لمبادئ فلسفة التربية والتعليم.
٤. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتعلق بمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبو الشيخ، مصطفى. (١٩٩٨). المبادئ الفلسفية في الأردن ودور تدريب المعلمين في تحقيقها. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- بدارنة، حازم والحوري، حازم. (٢٠١٥). درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في تربية إربد الأولى لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظرهم ونظر المشرفين والمديرين. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٢ (٣)، ٩٤٦-٩٢٧.
- حسان، حازم. (٢٠٠٩). درجة وعي معلمي المرحلة الأساسية بفلسفة التربية والتعليم في مديرية إربد الأولى ومدى ممارستهم لها من وجهة نظر المشرفين والمديرين والعاملين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الحيارى، حسن. (٢٠٢١). معالم الفكر التربوي الإسلامي. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع والطباعة.
- الخرابشة، وفاء نعيم. (٢٠٢٢). درجة التزام مديري المرحلة الثانوية في مدارس محافظة عجلون لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- الحوالدة، محمد. (٢٠١٣). فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- زيتون، عايش. (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودة، وإبراهيم، عبد الله. (٢٠١٤). المنهج المدرسي المعاصر. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الشاوي، منذر. (٢٠٠١). فلسفة الدولة. عمان، الأردن: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع.
- طيش، وصفي صالح. (٢٠٠٧). الأسس الفكرية للنظام التربوي في الأردن ودرجة تطبيقها ومدى موائمتها للفكر التربوي المعاصر. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.
- العبادي، حامد. (٢٠٠٤). مشكلات التربية العملية كما يراها الطلبة والمعلمون في تخصص معلم الصف وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٣١ (٢)، ١٠٤-١٤٥.
- قزاقزة، سليمان. (٢٠٠٤). مستوى وعي طلبة كليات التربية والمعلمين خريجي هذه الكليات في الأردن بالفلسفات التربوية العامة وفلسفة التربية في الأردن وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم: دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- المومني، حازم. (٢٠١٩). الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة إربد من وجهة نظرهم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٣ (٢)، ٢٥٦-٢٧٤.

References

- Gioti, L. (2010). Adult education philosophies guiding educational theory and practice: The case of Greek primary education teacher counselors. *The International Journal of Learning*, 17(2), 393-405.
- Griffin, L. (2007). Elementary teacher's perceptions of the relevance of John Dewey's philosophy of experiential learning in the 21st century. *DAI*, 3(12), 211-224.
- Kneller, G. F. (1991). *Introduction to the philosophy of education*. New York: John Wiley & Sons, Inc.
- Vandenbroucke, L., Spilt, J., Verschueren, K., Piccinin, C., & Baeyens, D. (2018). The classroom as a developmental context for cognitive development: A meta-analysis on the importance of teacher–student interactions for children’s executive functions. *Review of Educational Research*, 88(1), 125-164.